

لسان العرب

(صنبور) الصُّنْبُورَةُ والصُّنْبُورُ جميعاً النخلة التي دقت من أسفلها وانجرت كَرَبُهَا وقلَّ حَمْلُهَا وقد صَنَّبَرَتْ والصُّنْبُورُ سَعَفَاتٌ يخرجن في أصل النخلة والصُّنْبُورُ أيضاً النخلة تخرج من أصل النخلة الأخرى من غير أن تغرس والصُّنْبُورُ أيضاً النخلة المنفردة من جماعة النخل وقد صَنَّبَرَتْ وقال أبو حنيفة الصُّنْبُورُ بغير هاء أصل النخلة الذي تَشَعَّبَتْ منه العُرُوقُ ورجل صُنْبُورٌ فَرْدٌ ضعيف ذليل لا أهل له ولا عقب ولا ناصر وفي الحديث أن كفار قريش كانوا يقولون في النبي A محمد صُنْبُورٌ وقالوا صُنْبُورٌ أي أبتتر لا عقب له ولا أخ فإذا مات انقطع ذكوره فأَنزَلَ □ تعالى إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ التهذيب في الحديث عن ابن عباس قال لما قدم ابنُ الأَشْرَفِ مَكَةَ قالت له قريش أنت خيرُ أهل المدينة وسيدهم ؟ قال نعم قالوا ألا ترى هذا الصُّنْبُورَ الأَبْتَرَ من قومه يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحَجَّيجِ وأهل السَّدَانَةِ وأهل السَّقَايَةِ ؟ قال أنتم خير منه فأُنزِلَتْ □ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ وَأُنزِلَتْ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً من الكتاب يؤمنون بالجِدِّياتِ والطَّاغُوتِ ويقولون للَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى من الذين آمنوا سَبِيلاً وَأَصْلُ الصُّنْبُورِ سَعَفَةٌ تَنبُتُ في جَذْعِ النخلة لا في الأَرْضِ قال أبو عبيدة الصُّنْبُورُ النخلة تبقى منفردة ويَدِقُّ أسفلها وَيَنْقَشِرُ يقال صَنَّبَرَتْ أسفلُ النخلة مُرَادَ كِفَارِ قَرِيشٍ بقولهم صُنْبُورٌ أي أنه إذا قُلِعَ انقطع ذكوره كما يذهب أصل الصُّنْبُورِ لأنَّه لا عقب له ولقي رجلٌ رجلاً من العَرَبِ فسأله عن نخلة فقال صَنَّبَرَتْ أسفلُه وَعَشَّشَ أعلاه يعني دَقَّ أسفلُه وقلَّ سَعَفُه وَيَبِسَ قال أبو عبيدة فشيءُ هُوَ النبي A بها يقولون إنه فَرْدٌ ليس له ولد فإذا مات انقطع ذكوره قال أَوْسُ يَعِيبُ قوماً مُخَلَّافُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ غُشًّا الأمانة صُنْبُورٌ فَصُنْبُورٌ ابن الأعرابي الصُّنْبُورُ من النخلة سَعَفَاتٌ تَنبُتُ في جَذْعِ النخلة غير مُسْتَأْرَضَةٍ في الأَرْضِ وهو المُصَنَّبَرُ من النخل وإذا نبتت الصنابير في جَذْعِ النخلة أَضَوَّتْهَا لأنها تأخذ غذاء الأُمهات قال وعلاجها أن تُقْلَعُ تلك الصنابير منها فأراد كفار قريش أن محمداً A صُنْبُورٌ نبت في جَذْعِ نخلة فإذا قُلِعَ انقطع وكذلك محمد إذا مات فلا عقب له وقال ابن سمعان الصنابير يقال لها العِفَّانُ والرَّوَاكِيْبُ وقد أَعْقَّتْ النخلة إذا أنبتت العِقَّانَ قال ويقال لِلإفْسِيلَةِ التي تَنبُتُ في أُمِّهَا الصُّنْبُورُ وَأَصْلُ النخلة أيضاً صُنْبُورُهَا وقال

أَبُو سَعِيدِ الْمُصَنِّبِ رَعِيَّةٌ أَيْضاً مِنَ النَّخِيلِ الَّتِي تَنْبِتُ الصَّنَابِيرُ فِي جَذْوَعِهَا فَتَفْسِدُهَا لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الْأُمِّهَاتِ فَتَضْوِوِيهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّنَابِيرُ الْوَحِيدُ وَالصَّنَابِيرُ الضَّعِيفُ وَالصَّنَابِيرُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ وَلَا نَاصِرَ مِنْ قَرِيبٍ وَلَا غَرِيبٍ وَالصَّنَابِيرُ الدَّاهِيَةُ وَالصَّنَابِيرُ الرَّقِيقُ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالشَّجَرِ وَالصَّنَابِيرُ اللَّئِيمُ وَالصَّنَابِيرُ فَمِ الْقَنَاةُ وَالصَّنَابِيرُ الْقَمَاصِيَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْإِدَاوَةِ يُشْرَبُ مِنْهَا وَقَدْ تَكُونُ مِنْ حَدِيدٍ وَرِصَاصٍ وَصَّنَابِيرُ الْحَوْضِ مَثَلُ عَيْبِهِ وَالصَّنَابِيرُ مَثَلُ عَيْبِ الْحَوْضِ خَاصَّةً حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَنْشَدَ مَا بَيَّنَّ صَّنَابِيرُ إِلَى الْإِرْزَاءِ وَقِيلَ هُوَ ثَقَبٌ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ إِذَا غُسِلَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِيَهْنِيئُ تَرَاثِي لَامِرِيئِ غَيْرِ ذَلِكَ صَنَابِيرُ أُحْدَانُ لَهْنُ حَفِيفُ سَرِيْعَاتُ مَوْتِ رِيَّثَاتُ إِفَاقَةَ إِذَا مَا حُمِلَانَ حَمَلَاهُنَّ خَفِيفُ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ الصَّنَابِيرُ هُنَا السَّهَامُ الدِّقَاقُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَمْ أَجِدْهُ إِلَّا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَأْتِ لَهَا بِوَاحِدٍ وَأُحْدَانُ أَفْرَادُ لَا نَظِيرَ لَهَا كَقَوْلِ الْآخِرِ يَحْمِي الصَّنَابِيرُ أَيْ أَيْحَدَانُ الرَّجَالِ لَهُ صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ وَفِي التَّهْذِيبِ فِي شَرْحِ الْبَيْتَيْنِ أَرَادَ بِالصَّنَابِيرِ سِهَامًا دِقَاقًا شَبِيهَةً بِصَّنَابِيرِ النَّخْلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي أَصْلِهَا دِقَاقًا وَقَوْلُهُ أُحْدَانُ أَيُّ أَفْرَادٍ سَرِيْعَاتُ مَوْتِ أَيُّ يُمْتَنُّ مَنْ رُمِيَ بِهِنَ وَالصَّنَابِيرُ بَرُّ شَجَرٍ مَخْضَرٍ شَتَاءً وَصَيْفًا وَيُقَالُ ثَمَرُهُ وَقِيلَ الْأَرَزُ الشَّجَرُ وَثَمَرُهُ الصَّنَابِيرُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ الصَّنَابِيرُ بَرُّ ثَمَرِ الْأَرَزَةِ وَهِيَ شَجَرَةٌ قَالَ وَتَسْمَى الشَّجَرَةُ صَنَّابِيرَةَ مِنْ أَجْلِ ثَمَرِهَا أَنْشَدَ الْفَرَاءُ نَطْعِمُ الشَّحْمَ وَالسَّدِيفَ وَنَسْقِيهِ الْمَحْضَ فِي الصَّنَابِيرِ وَالصَّنَابِيرُ قَالَ الْأَصْلُ صَنَّابِيرٌ مِثْلُ هَزَبٍ بَرٌّ ثُمَّ شَدَّ النُّونَ قَالَ وَاحْتِاجَ الشَّاعِرِ مَعَ ذَلِكَ إِلَى تَشْدِيدِ الرَّاءِ فَلَمْ يُمْكِنْ إِلَّا بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ فَحَرَكَهَا إِلَى الْكَسْرِ قَالَ وَكَذَلِكَ الزَّمْرَدُ وَالزَّمْرَدِيُّ وَغَدَاةُ صَنَّابِيرُ وَصَنَّابِيرُ بَارِدَةٌ وَقَالَ ثَعْلَبُ الصَّنَابِيرُ مِنَ الْأَصْدَادِ يَكُونُ الْحَارُّ وَيَكُونُ الْبَارِدُ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَصَنَّابِيرُ الشِّتَاءِ شَدَّةُ بَرِّهِ وَكَذَلِكَ الصَّنَابِيرُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَكَسْرِ الْبَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا وَقَفَ عَلَى ابْنِ الزَّبِيرِ حِينَ صُلِّبَ فَقَالَ قَدْ كُنْتَ تَجْمَعُ بَيْنَ قُطْرَيْ اللَّيْلِ الصَّنَابِيرَةَ قَائِمًا هِيَ الشَّدِيدَةُ الْبَرْدِ وَالصَّنَابِيرُ وَالصَّنَابِيرُ الْبَرْدُ وَقِيلَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ فِي غَيْمٍ قَالَ طَرَفَةُ بَجِيفَانٍ نَعْتَرِي نَادِيَنَا وَسَدِيفِ حِينَ هَاجَ الصَّنَابِيرُ وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ صَنَّابِيرُ بِكَسْرِ النُّونِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَقَالَ أَرَادَ الصَّنَابِيرَ فَاحْتِاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ فَتَطَرَّقَ إِلَى ذَلِكَ فَنَقَلَ حُرُوكَةَ الْإِعْرَابِ إِلَيْهَا تَشْبِيهًا بِقَوْلِهِمْ هَذَا بَكَرٌ وَمَرَّتْ بِبِكَرٍ فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ الصَّنَابِيرُ فَيُضْمُ الْبَاءَ لِأَنَّ الرَّاءَ مَضْمُومَةٌ إِلَّا أَنَّهُ تَصَوَّرَ مَعْنَى إِضَافَةِ الطَّرْفِ إِلَى الْفِعْلِ فَصَارَ إِلَى أَنَّهُ

كَأَنَّهُ قَالَ حِينَ هَدَيْتَهُ الصَّيْدَ إِذْ يَدْرُ فَلَمَّا احتاجَ إِلَى حَرَكَةِ البَاءِ تَصَوَّرَ مَعْنَى الجَرِّ فَكَسَرَ
الباءَ وَكَأَنَّهُ قَدْ نَقَلَ الكسرةَ عَنِ الرَّاءِ إِليهَا كَمَا أَنَّ القصيدَةَ .
(* قَوْلُهُ « كَمَا أَنَّ القصيدَةَ إِخ » كَذَا بِالْأَصْلِ) المُنشَدَةُ لِلأَصمعيِّ الَّتِي فِيهَا كَأَنَّ نَزَّهَا
وَقَدْ رَأَى الرَّائِي إِِنَّمَا سَوَّغَهُ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ الأَبْيَاتَ كُلَّهَا مُتَوَالِيَةٌ عَلَى الجَرِّ أَفَ نَهْ تَوْهَمُ
فِيهِ مَعْنَى الجَرِّ أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ كَأَنَّهَا وَقْتُ رُؤْيَا الرَّائِي ؟ فَسَاعَ لَهُ أَنَّ يَخْلُطُ هَذَا البَيْتَ
بِسَائِرِ الأَبْيَاتِ وَكَأَنَّ لَهُ لِذَلِكَ لَمْ يَخَالَفْ قَالَ وَهَذَا أَقْرَبُ مَا أُخِذَ مِنْ أَنَّ يَقُولُ إِِنَّهُ حَرِّفَ
القافيةَ لِلضَّرورةِ كَمَا حَرِّفَ فِيهَا الأخرَ .

(* قَوْلُهُ « كَمَا حَرَّفَ فِيهَا الأخرَ إِخ » فِي يَأقُوتُ مَا نَصَّهُ كَأَنَّ تَوْهَمَ تَثْقِيلِ الرَّاءِ وَذَلِكَ إِِنَّهُ
احتاجَ إِلى تَحريكِ الباءِ لِإِقامَةِ الوَزنِ فَلَوْ تَرَكَ القافَ عَلَى حَالِهَا لَمْ يَجِئْ مِثْلُهُ وَهُوَ عِبَقْرٌ لَمْ
يَجِئْ عَلَى مِثَالِ مَمْدُودٍ وَلَا مِثَلِ فَلَمَّا ضَمَّ القافَ تَوْهَمَ بِهِ بِنَاءِ قَرَبُوسٍ وَنَحْوِهِ وَالشاعِرُ لَهُ ان
يَقصرُ قَرَبُوسٌ فِي اضطرارِ الشَّعْرِ فيقولُ قَرَبُوسُ) فِي قَوْلِهِ هَلْ عَرَفْتِ الدَّارَ أَوْ
أَنْزَكْتِ تَهَا بِيَدَيْنِ تَبْرَاكِ وَشَسَّيْ عَيْبَقُرْ ؟ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ عَيْبَقُرْ فَحَرَّفَ الكَلِمَةَ
وَالصَّيْدَ بِرُ بَتَسكِينِ الباءِ اليَوْمَ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ العَجُوزِ وَأَنشَدَ فَإِذَا انْقَضَتْ
أَيَّامُ شَهْرِنَا صِنْ صِنْ وَصَيْدُ بَيْرُ مَعَ الوَبْرِ قَالَ الجوهريُّ وَيَحْتَمَلُ أَنَّ يَكُونَا
بِمَعْنَى وَإِنَّمَا حَرَكْتَ الباءَ لِلضَّرورةِ